

## 30 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. مشاهدينا الكرام نحييكم بتحية الاسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا ومرحبا وسهلا بكم هنا في الاكاديمية العلمية. اكااديمية العلم والنور

والعطاء - 00:00:00

الاكاديمية العلمية تأتيكم على الهواء مباشرة من قناة المجد العلمية. مشاهدينا الكرام باسمكم جميعا نرحب بشيخنا الفاضل استاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية باسمكم جميعا

نرحب - 00:00:20

وشيخنا الفاضل فاهلا وسهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله واهلا وسهلا بالجميع. واقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كذلك ايها الاحبة نرحب بالاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة.

وبالاخوة الذين - 00:00:40

حضروا معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم. مشاهدينا الكرام هذا الدرس هو الدرس الثالث من دروس شرح كتاب توحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. نترك المجال لشيوخنا الفاضل ليستفتح الدرس الجديد مع مراجعة اسئلة -

00:01:00

الدرس الماضي فتنظّل يا شيخنا مشكورا مأجورا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام سليم. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد اولا اسأل الله جل وعلا - 00:01:20

ان يكتب لنا في هذا اللقاء وفي كل لقاء النفع والخير والفائدة وان يمنحنا العلم النافع وان يهدينا سواء السبيل وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم - 00:01:40

الوكيل وكنا في الدرس الماضي والذي قبله بدأنا ببداية ذكرت فيها مقدمات مهمة عن دراسة التوحيد عموما ودراسة كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله على وجه الخصوص - 00:02:00

مضت تلك المقدمات وطرحت من خلالها على الاخوة آسؤالا يتعلق باحد شروحات هذا الكتاب وهو كتاب القول السديد في بيان مقاصد كتاب التوحيد للشيخ العلامة عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله - 00:02:28

ولعله وصل الى الاخوان هنا اه شيئا من الاجابة على هذا السؤال اه فضيلة الشيخ لعلنا نبدأ ان شاء الله تعالى بالدرس يبدو ان هناك تأخير قليلا من الناحية التقنية اذا تريد ان تعطي اجابة موجزة فقط يا شيخنا للسؤالين - 00:02:53

فاذا نؤجل اه موضوع السؤالين الى منتهى الحلقة وندخل الان في اه درسنا اه الجديد مبتدئين بقراءة كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وقد مر معنا مقدمات بين يدي دراسة هذا الكتاب ونشرع الان مستعينين بالله تبارك وتعالى مستمدين منه

العون - 00:03:13

والتوفيق طالبيين منه التسديد والتوفيق للصواب. فنبداً مستعينين بالله عز وجل بقراءة اه الكتاب طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:03:43

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اولا عنوان الكتاب كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:04:03

وهذا العنوان دال على مضمون هذا الكتاب ومقصوده وما جمع له فعنوان الكتاب كتاب التوحيد وكتاب هذه الكلمة هي مصدر للفعل كتب يكتب ومدار هذه الكلمة على الجمع. ولهذا يقال اه اه للكيفية الجماعة او مجموعة من الخيل يقال - [00:04:27](#)

لها كتيبة الكتابة سميت كتابة لان ما كتب جمع فيه كلمات واحرف في عنوان واحد او في موضوع واحد فاذا قال الشيخ كتاب التوحيد اي المكتوب المجموع المؤلف في موضوع التوحيد - [00:04:58](#)

والتوحيد فهو موضوع هذا الكتاب مجموع ما جمع في هذا الكتاب من معلومات وتقارير واستدلالات كلها في التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. اذا هذا اه كتبه مؤلفه رحمه الله - [00:05:20](#)

ليبان التوحيد آآ فضله وحقيقته وانواعه وايضا التحذير مما يضاده ويناقضه او ينقص كماله الواجب. وبدأ الشيء رحمه الله كتابه التوحيد بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [00:05:45](#)

وصحبه اجمعين ثم قال كتاب التوحيد وشرع في موضوع الكتاب. وكنت اشرت في درسنا السابق ان الشيخ رحمه الله لما يورد آآ كما هي العادة في اه اه كثير من المؤلفين مقدمة يبين فيها محتوى الكتاب ومضمونه. وانما شرع - [00:06:13](#)

في الكتاب مباشرة. وهذه الطريقة التي انتهجها هي طريقة مسلوكة ومعروفة عند اهل العلم قديما قد اشرت الى ان كثير من مصنفات السلف كصحيح البخاري والسنن والمعاجم والمسانيد والاجزاء الحديثية وكثير من المؤلفات المتقدمين يشرع فيها - [00:06:43](#)

الفوها بالكتاب مباشرة ويعرف الكتاب من عنوانه بالدخول فيه يتبين آآ فيما الف الكتاب ولاي موضوع جمع. والشيخ رحمه الله قال كتاب التوحيد ودخل مباشرة. وهذا ايضا فيه فيه حكمة وفيه منفعة عظيمة ان يدخل الانسان مباشرة مع الايات والاحاديث والدالة - [00:07:07](#)

المبينة لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب العظيم والمقصد الجليل توحيد الله سبحانه وتعالى. وبدأ المصنف رحمه الله بالبسملة في اول كتابه هذا قسم منه رحمه الله بكتاب الله العزيز وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

تقسم منه بما كان عليه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبما كان عليه خاتمهم صلى الله عليه وسلم في مكاتباته ومراسلاته صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال الله عز وجل - [00:08:09](#)

عن كتاب سليمان وانه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. فهذه سنة ماضية ان يبدأ الكتاب بالبسملة وليس فقط الكتاب الذي يبدأ بالبسملة. وانما كل الامور التي ذات بال يبدأ فيها الانسان بالبسملة في دخول - [00:08:27](#)

لبيته وخروجه من بيته وتناوله لطعامه وفي مكاتباته وعند نومه الى غير ذلك فان البسملة مشروعة. والبسملة هي استعانة بالاستعانة بالله سبحانه وتعالى. لان الباء بسم الله الاستعانة معنى قولك بسم الله اي اه بسم الله ابدأ او اكتب او اقرأ او - [00:08:51](#)

الف او حسب الامر الذي اه شرعت فيه فتبدأه ببسم الله اي طالبا عون الله سبحانه وتعالى متبركا ذكر اسمه جل او على بسم الله الرحمن الرحيم وفي في هذه البسملة ثلاثة اسماء حسنى لله تبارك وتعالى دالة على كماله وجلاله وعظمته - [00:09:24](#)

سبحانه وهي الله الدال على اللوهية والعبودية على ما سيأتي بيانه والرحمن الرحيم وهما اسمان دالان على ثبوت الرحمة صفة لله سبحانه وتعالى والرحمن دال على قيامها به. والرحيم دال على تعلقها بالمرحومين. وتأمل هذا في قوله وكان بالمؤمنين - [00:09:53](#)

ولم يأتي رحمانا وكان بالمؤمنين رحيمًا. فاذا اسم الرحمن دال على صفته الرحمة القائمة به واسمه الرحيم دال على تعلقها بالمرحوم. اه قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم حمد الله - [00:10:19](#)

حمد الله هو ثناء عليه مع حبه سبحانه صلى وسلم على رسوله صلوات الله وسلامه عليه. ثم قال رحمه الله كتاب التوحيد وجعل عنوان الترجمة الاولى جعل هذا عنوان الترجمة الاولى لكتابه. فقال كتاب التوحيد - [00:10:39](#)

ثم رأسا شرع في ذكر الدالة على التوحيد وسيأتي معنا في هذه اه في هذه الترجمة خمسة ايات وحديث واثر عن احد الصحابة ولنلاحظ هذا في هذا الباب وفي كل باب. عند الشيخ رحمه الله - [00:11:03](#)

اه ابواب الشيخ هي تراجم هي تراجم محققة وتقارير دقيقة فيجمع اه تحتها اه اه الايات والدالة الايات والاحاديث الدالة على

عنوان الترجمة ولعلنا جميعا نعرف ان كلمة باب المدخل الباب هو المدخل الى الشيء - [00:11:25](#)

فالشيخ يعقد بابا في كتابه ويليه باب الى اخر ابواب الكتاب ثم يذكر الادلة من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه على هذا الذي عنون له او ترجم له - [00:11:52](#)

قال كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كتاب التوحيد وقول الله برفع قول آ على انه مبتدأ او بخفضه وقول الله على انه معطوف على كلمة توحيد. كتاب التوحيد وقول الله. وهذا في كل - [00:12:14](#)

للكتاب يا وفي جميع الابواب القادمة لك ان تقرأ بالرفع على انه اه ابتداء او بالخفظ على انه عطف كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:12:44](#)

استهل الشيخ رحمه الله الدلائل دلائل التوحيد بهذه الآية العظيمة من سورة الذاريات وهذه الآية تدل دلالة واضحة على ان التوحيد هو الغاية التي خلق الله الخلق لاجلها واوجدهم لتحقيقها - [00:13:05](#)

لماذا خلق الله ما الغاية؟ لماذا خلق الله الثقيلين؟ لماذا اوجدهم ما الغاية من ذلك؟ ما الحكمة؟ الجواب في هذه الآية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الله جل وعلا - [00:13:29](#)

خلق اه الناس واوجدهم من العدم بعد ان لم يكونوا شيئا ليقوموا بعبادته. فعل الاول ليفعلوا هم الثاني فعلى الاول ما هو الخلق قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليفعلوا هما الثاني وهو العادة - [00:13:48](#)

لا ليفعل بهم الثاني وانما ليفعلوا هم لانهم خلقوا ليكلفوا بالعبادة ولهذا منهم من يقوم بها ومنهم من لا يقوم بها هم خلقوا للعبادة واوجدوا لها لكن منهم من يقوم بهذه العادة التي خلق لاجلها - [00:14:09](#)

ومنهم من يضل عن سواء السبيل ويتنكب صراط الله المستقيم وما خلقت الجن والانس اي الثقيلين ما لم اوجدهم من العدم لم اخلقهم بعد ان لم يكونوا شيئا الا لغاية عظيمة وحكمة جليلة ما هي؟ قال الا ليعبدون. اي الا ليقوموا - [00:14:29](#)

بعبادته وكنت اشرت في لقائنا السابق ان الى قاعدة مهمة في الباب اه تؤثر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد فمعنى قوله تعالى الا ليعبدون الا ليوحدون اي الا ليقوموا بتوحيد - [00:14:53](#)

الا ليقوموا بتوحيده والعبادة لا لا تكون عبادة صحيحة مقبولة الا اذا قامت على التوحيد ولعلكم تذكرون مثلث لهذا بمثابة وهو الصلاة قلنا الصلاة لا لا تكون صلاة صحيحة - [00:15:17](#)

مقبولة الا بالطهارة فاذا وجدت الصلاة بدون طهارة اه فهي اه وعدمها سواء وآ العادة لا تكون عبادة صحيحة مقبولة الا اذا كانت قائمة على التوحيد لله سبحانه وتعالى. اذا الغاية - [00:15:39](#)

من خلق الناس وايجاد الثقيلين توحيد الله وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وبهذا يظهر دلالة الآية يعني الترجمة اه من حيث ان الآية دالة على ان التوحيد الذي هو موضوع هذا الكتاب هو الغاية التي خلق الخلق لاجلها واوجدوا لتحقيقها كما قال الله سبحانه وتعالى

وما خلقت الجن - [00:16:03](#)

والانس الا ليعبدون والله جل وعلا لم يخلق الناس حاجة آ آ حاجة منه او به اليهم لم يخلقهم ليتكثروا بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا ليتقوى بهم من ضعف - [00:16:32](#)

فهو الغني الحميد سبحانه وتعالى. ولهذا تلاحظ آ في الآية التي تلي هذه الآية قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:16:55](#)

ان الله هو الرزاق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فالله عز وجل غني عن العباد غني عن توحيدهم وعن عبادتهم وعن دعائهم وعن صلاتهم وعن كل طاعة غني عنهم جل وعلا - [00:17:11](#)

وطاعتهم وعبادتهم وتوحيدهم لا ينفع الله. الله اكبر. لا ينفع الله وكذلك شرك من اشرك وكفر من كفر وضلال من ضل لا يضر الله ولهذا جاء في الحديث القدسي ان الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم - [00:17:28](#)

كانوا على اتقى قلب منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على جر قلب رجل منكم ما

نقص ذلك من ملكي شيئا. اذا طاعة من من اطاع وتوحيد من وحد وايمان من امن لا ينفع الله - 00:17:50

وشرك من اشرك وكفر من كفر وضلال من ضل لا يضر الله لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية. معصية العاصين وحقيقة الامر كما قال ربنا سبحانه وتعالى من اهتدى - 00:18:11

فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولهذا كان واجبا على كل انسان يريد السعادة لنفسه ويريد الخير ان يعرف هذا التوحيد الذي هو الغاية من خلقه وايجاده فيعرفه - 00:18:28

تعلمه ويسعى في تحقيقه وتكميله. اذا هذه الاية الاولى تدل على ان الغاية من من خلق الناس وايجاد الثقيلين توحيد الله جل وعلا الاية الثانية قال المصنف رحمه الله وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هنا ترتيب المصنف - 00:18:45

اه للدالة سنلاحظ فيه مكانة ودقة وحسن تحرير فبدأ اول ما بدأ بذكر الاية الدالة على ان الغاية من خلق الناس توحيد الله خلقوا لتوحيده. ثم الغاية من بعثة الرسل - 00:19:16

للناس هي الدعوة الى هذا التوحيد فالغاية من بعثة الرسل والحكمة من ارسالهم الدعوة الى توحيد الله قال تعالى ولقد بعثنا اي ارسلنا البعث والارسال ولقد بعثنا في كل امة - 00:19:38

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذي مهمة الرسل. الرسل من اولهم الى اخرهم مضوا في الدعوة الى هذه الغاية وارشاد الناس الى هذا المطلب العظيم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:19:59

قلنا في الاية السابقة لماذا خلق الله الخلق؟ وجاءنا الجواب في الاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهنا لماذا ارسل الله الرسل وبعثهم؟ ويأتي الجواب في هذه الاية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:20:20

طاغوت مثلها قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وهنا ينبغي ان نعلم ان دين الانبياء واحد الاسلام كلهم من اولهم الى اخرهم عليهم صلوات الله وسلامه دينهم واحد. عقيدتهم واحدة. كلهم دعاة الى التوحيد. بل ان التوحيد - 00:20:37

هو زبدة دعوة الانبياء والمرسلين واول كلمة يسمعونها الاقوام من انبيائهم ورسولهم دعوتهم الى توحيد الله سبحانه وتعالى وعندما تقرأ القرآن ودعوات الانبياء تجد اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:21:03

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذا اول ما يقرع سمع الاقوام من من انبيائهم التوحيد وهذا يدلنا على ان ان التوحيد هو زبدة دعوة المرسلين وخلاصة رسالته والغاية من بعثهم - 00:21:25

ولقد بعثنا في كل امة وهذا يدل ايضا على ان حجة الله قائمة ببعثة الرسل فمن بلغته دعوة المرسلين لا عذر له والحجة عليه قائمة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:21:44

ولاحظ هنا فائدة عظيمة جليلة القدر في هذه الاية وفي نظائرها من الايات الآتية معنا ان التوحيد لابد فيه من امرين اثبات ونفي لابد منهما لا توحيد الا بهما اثبات ونفي - 00:22:04

كما هو ايضا في كلمة التوحيد العظيمة لا اله الا الله ويجب علينا ان نعلم انه لا توحيد الا بالامرين فهما اصلان او ركنان يقوم عليهما التوحيد اثبات والنفي اثبات في قوله لا اله - 00:22:29

الاثبات الاية في قوله ايه اعبدوا الله. اعبدوا الله. والنفي في قوله واجتنبوا الطاغوت اعبدوا الله هذا اثبات واجتنبوا الطاغوت هذا نفي. اذا لا توحيد الا بنفي واثبات ولاحظوا معي ايها الاخوة ملاحظة مهمة بل فائدة عظيمة - 00:22:48

لو وجد من شخص اه لو وجد من شخص اثبات بلا نفي يقول انا اثبت لله الربوبية واثبت لله الاسماء والصفات واعبد الله ولكن لا انفي هذا عن غيره - 00:23:10

هذا ما اسمه اثبات ما ما اسم من يقول ان طريقته هذه هي؟ يقول انا اثبت ولكنني لا انفي لا لا التزامه ولا ولا اقوم به هذا مشرك المشرك هو المشرك يعبد الله يقوم بعبادات يتقرب بها الى الله - 00:23:31

يأتي منه اذكار يأتي منه حج يأتي منه دعاء يأتي منهم عبادات لكنهم لا ينفون العبادة عن غير الله فاذا من اثبت ولم ينفي مشرك ومن نفى ولم يثبت - [00:23:56](#)

ملحد الذي ينفي عن الله سبحانه وتعالى اه خصائصه وكمالاته آآ اسماؤه هذا الحاد فاذا الاثبات بدون نفي بدون نفي شرك والنفي بدون اثبات الحاج ولا يكون التوحيد الا بالاثبات والنفي ثبت لله سبحانه وتعالى خصائصه ونفيه عن سواه. نخلص العبادة لله سبحانه وتعالى وننفى عنها - [00:24:14](#)

عن من سواه لا يكون التوحيد الا بمجموع هذين الامرين ولا يكون الانسان عبدا لله موحدًا لله قائما بالدين الذي خلقه الله سبحانه وتعالى لاجله الا بالامرین معا اعبدوا الله - [00:24:42](#)

واجتنبوا الطاغوت الذي يعبد الله ولا يجتنب الطاغوت لا يبرأ من عبادة غير الله قلنا فيما سبق ما عبد الله حقيقة لان العبادة لا تكون عبادة الا بالتوحيد. والعمل لا يكون صالحا متقبلا الا بالتوحيد - [00:24:56](#)

فاذا كان الانسان موحدًا عابدا مطيعا ممثلا امر الله ومتهربًا من عبادة ما سواه متخلصا من الشرك فهذا هو حقيقة العبادة. اذا لابد من الامرین اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. كلها تدل على معنى واحد وهو ما دل - [00:25:13](#)

عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله. لا اله نفي والا لله اثبات وهذا هو التوحيد ولا يكون التوحيد الا بهذان الامرین معا. اذا الانبياء بعثوا بهذا التوحيد الخالص وبالدين النقي وبالعمل الصافي الذي لم يرد به الا الله جل وعلا وهو الحكمة من بعثهم - [00:25:39](#)

والدليل كما ذكر المصنف رحمه الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هل كل هل كل الناس امتثلوا واستجابوا قال تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بل قال سبحانه وتعالى وما اكثر الناس حرصت بمؤمنين - [00:26:08](#)

اكثر الناس والعياذ بالله ظل عن آآ هذا الصراط السوي وعن هذه الجادة المستقيمة التي دعا اليها انبياء الله ورسوله. اذا الاية الاولى في بيان ان الغاية من خلق الثقلين العبادة والاية الثانية في بيان ان الغاية او الحكمة من بعثة الرسل - [00:26:34](#)

اه العبادة والتوحيد وافراد الله سبحانه وتعالى اه بالعبادة ثم تنتقل الان للدليل الثالث عند الشيخ رحمه الله. اذا الشيخ ترتيب الايات مقصود عند الشيخ محمد رحمه الله كما قدمت - [00:26:56](#)

رتب الدالة ترتيبا متينا لهدف يعني معين ويتدرج بالقارئ في في هذه الدلائل آآ مبينا آآ الحكم والغايات مرتبا هذه الامور آآ ترتيبه ترتيبا خلق الخلق لماذا؟ للتوحيد ثم بعث لهم الرسل لماذا؟ للتوحيد ثم سيأتي ايظا - [00:27:12](#)

آآ وان وصية الله وانه حق الله على ما سيأتي من خلال الايات التي نقرأها. احسن الله اليكم يا شيخنا. قال المصنف رحمه الله وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:27:41](#)

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. هذه الاية - [00:27:59](#)

من سورة الاسراء فيها بيان ان التوحيد هو وصية الله العبادة بل بيان ان التوحيد هو اعظم وصايا الله جل وعلا لعباده وقضى قدر اي اي وصى وامر لان قضى - [00:28:22](#)

تأتي على معنى التقدير وتأتي على معنى الامر والوصية قوله تعالى فقطاهن سبع سماوات هذا تقدير وخلق اما هنا قضى اي امر ووصى قضى ربك الا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي وصى وامر - [00:28:47](#)

ربك الا تعبدوا الا اياه اذا هذه الاية تدل على ان التوحيد في قوله الا تعبدوا الا اياه هو ماذا وصية الله لان القضاء هنا المراد به الوصية والامر فالتوحيد هو وصية الله - [00:29:11](#)

وليست الاية تدل على هذا المعنى فقط بل تدل على ان التوحيد اعظم وصايا الله جل وعلا بعباده من اين نأخذ هذا من اين نأخذ؟ قارناه بالعبادة اذا قرأنا مجموع السياق كاملا. وهنا اريد الجميع ان يتأمل اما الان او فيما بعد - [00:29:32](#)



نقرأ السياق كاملاً في سورة الاسراء بدلا من هذه الآية بل من الآية التي قبلها وهي قوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مذموما مخذولا فربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى ان قال بعد آيات - [00:29:56](#)

ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا هذا السياق آآ اتمنى من من الجميع بل ارجب من الجميع ان يراجع الايات ولو في فيما بعد وهذه الايات كما قال الشيخ في المسائل تضمنت ثمانية عشر مسألة. سبحان الله. ثمانية عشر مسألة. اي امر ونهي - [00:30:17](#)

اوامر عديدة سترها. ترى الامر بالتوحيد. النهي عن الشرك الامر ببر الوالدين النهي عن التبذير النهي عن الزنا النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق النهي عن اكل مال اليتيم - [00:30:44](#)

ان اوامر ونواهي ستمر عليك عددها ثمانية عشر عندما تقرأ هذه الاوامر والنواهي التي جاءت في هذا السياق وعددها ثمانية عشر صدرت بماذا ما هو اول نهي فيها؟ وما هو اول امر - [00:31:00](#)

اول اول نهي هو قوله لا تجعل مع الله الها اخر. واول امر وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ثم جاءت بعد ذلك النواهي الى ان ختمت بالنهي عن الشرك. فبدأت هذه الاوامر والنواهي بالنهي عن الشرك والامر بالتوحيد وختمت - [00:31:20](#)

بالنهي عن الشرك ماذا تستفيد انت من من هذا ماذا تستفيد من هذا اذا تأملت في بيان قدر التوحيد ومكانته اليس هذا يدل دلالة بينة واضحة ان التوحيد اعظم الاوامر؟ اليس بدء الله بالامر - [00:31:40](#)

دال على اهميته. نعم صحيح. البدء يدل على الاهتمام واذا اردت ان تعرف قيمة البدء وانه يدل على الاهتمام تذكر نبينا عليه الصلاة والسلام عندما صعد الصفا ماذا قال قال نبداً بما بدأ الله به - [00:32:00](#)

ان الصفا بدأ بالصفا. قال نبداً بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله. البدء يدل البدء بالشيء يدل على الاهتمام به ما يبدأ بالادنى ويقدم على الاعلى ولا يبدأ بالمهم ويقدم على الاهم وانما يبدأ دائما بالايش؟ بالاهم - [00:32:21](#)

وهذا مضطرد تجد الاوامر التي في القرآن مبدوءة بالامر بالعبادة النواهي التي في القرآن مبدوءة بالنهي عن الشرك وسيأتي معنا نظائر كثيرة لهذا. اذا اذا قلنا دلت هذه الآية على ان التوحيد اعظم الوصايا - [00:32:41](#)

اعظم وصايا الله للعبادة من اين نكون اخذنا هذا؟ لانه صدر بالامر بالتوحيد. صدر بالوصية بالتوحيد بقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. فهذه جملة من عدتها ثمانية عشر صدرت بالنهي عن الشرك - [00:33:02](#)

والامر بالتوحيد اذا استفدنا من هذا السياق المبارك ان اعظم الوصايا واجل الاوامر واخطر ما نهى الله عنه آآ اجل الوصايا واعظم الاوامر التوحيد واخطر ما نهى الله عنه هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. لو قيل لك ايها الاخ - [00:33:20](#)

فالموفق آآ ما الدليل على ان اعظم شيء وصى الله به وامر عباده به هو التوحيد ولو قيل لك ايضا ما الدليل على ان اعظم شيء نهى الله عنه وحرمه على عباده هو الشرك - [00:33:42](#)

الجواب واضح امامك في هذه الآية وهو سيأتي معنا آيات ايضا مماثلة لها تقول في جوابك على هذا السؤال ان القرآن مشتمل في مواضع كثيرة منه على اوامر ونواهي ونجد ان الاوامر تصدر - [00:34:02](#)

بالامر بالتوحيد والنواهي تصدر بالنهي عن الشرك فدلنا ذلك على ماذا على ان اعظم الاوامر واعظم الوصايا هو توحيد الله واخطر النواهي واخطر ما نهى الله عز وجل عنه هو - [00:34:19](#)

آآ الشرك بالله آآ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قلنا لا توحيد الا بماذا نفى واثبات. نعم. الا تعبدوا نفى. الا اياه اثبات فلا بد في التوحيد من نفى العبادة عن كل من سوى الله واثبات العبادة بكل معانيها ودلالاتها لله وحده ولا يكون التوحيد الا بها. توحيد - [00:34:35](#)

اذا الا بهذا. ننقل الى الدليل الرابع قال المصنف رحمه الله وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قال المصنف رحمه الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. الى اخر الآية - [00:35:01](#)

هذه الآية تسمى عند اهل العلم باية الحقوق تسمى باية الحقوق او الحقوق العشرة لماذا فسميت بهذا الاسم لانها اشتملت على ذكر عشرة حقوق الالة ديك عشرة حقوق الحق الاول حق الله - [00:35:26](#)

ثم بقية العشرة حقوق العباد حق الوالدين حق القربى حق الجار حق المسكين الى اخر الحقوق التي ذكرت في هذه الاية موزوعنا الدلالة على مكانة التوحيد واهميته وعظم شأنه. ماذا نستفيد ايها الاخوة من هذا السياق المبارك في - [00:35:51](#)

الاية المعروفة عند اهل العلم باية الحقوق في مكانة التوحيد وفضله ان اعظم حق ان اعظم حق على الاطلاق واجله واهمه واكبره التوحيد. الله اكبر. الذي هو حق الله على العبيد. فليس في الحقوق حق اعظم منه - [00:36:17](#)

فهو اعظم الحقوق واجلها واكبرها على الاطلاق من اين اخذنا ان هذا الحق هو اعظم الحقوق من تقديمه والبدء به باية الحقوق العشرة ذكر الله عز وجل حقوقا كثيرة وذكر في مقدمتها وفي صدرها وفي اولها - [00:36:37](#)

حقه سبحانه وتعالى ما هو حقه؟ قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا اعظم الحقوق على الاطلاق اعظم من حق الابوين واعظم من حق الجيران واعظم من حق اليتيم واعظم من حق المسكين واعظم من حق صاحب الى غيرها من الحقوق - [00:37:02](#)

التي اه ينبغي على العبد ان يحافظ عليها وان يقوم بها فاعظم الحقوق حق الله سبحانه وتعالى. اذا هذه الاية الرابعة دلت على ان التوحيد والبعد عن الشرك هو اعظم الحقوق - [00:37:20](#)

ان التوحيد والبعد عن الشرك هو اعظم الحقوق اذكر بالايات مرتبة. الاية الاولى دلت على ان التوحيد والحكمة من خلق الثقلين والاية الثانية دلت على ان التوحيد والبعد عن الشرك هو الغاية من بعثة الرسل - [00:37:39](#)

والاية الثالثة دلت على ان التوحيد هو اعظم الوصايا واجلها على الاطلاق والاية الرابعة دلت على ان التوحيد هو اعظم الحقوق وهو حق الله على عباده الذي اوجدهم سبحانه وتعالى لاجله وخلقهم لتحقيقه. اعبدوا الله - [00:37:58](#)

ولا تشركوا به شيئا ايضا تدل الاية على ان التوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات. مهم. الاثبات في قوله اعبدوا الله والنفي والنفي في قوله ولا تشركوا به شيئا ولا توحيد الا بهذا - [00:38:21](#)

ما وحد الله من عبده بدون نفي الشرك لا يكون توحيد الله عز وجل الا بعبادته مع آ نفي الشرك والبعد عنه ثم الاية الخامسة تفضل. قال المصنف رحمه الله وقوله قل تعالوا اكلوا ما حرم قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:38:36](#)

الا تشركوا به شيئا وبوالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق. نحن نرزقكم وايهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم - [00:39:01](#)

به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. الا بالتي هي احسن حتى يبلغ واشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان - [00:39:21](#)

كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيما ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون الايات الثلاث الكلمات من سورة الانعام - [00:39:41](#)

نسميها العلماء ايات الوصايا العشر ايات الوصايا العشر. لماذا؟ لانها مشتملة على عشر وصايا السابقة ايات الحقوق العشر. الاية الاية الاولى من سورة النساء الحقوق وهي اية واحدة يسميها للعلم اية الحقوق العشر. فيها عشرة حقوق - [00:40:07](#)

هذه الاية من سورة الانعام الايات من سورة الانعام الثلاث يسميها العلماء ايات الوصايا العشر. مهم. لانها اشتملت على عشر وصايا وعلكم لاحظتم ان كل اية من الايات الثلاث مختومة بقوله ذلكم وصاكم به - [00:40:31](#)

اذا هذه وصايا وكل اية من هذه الايات الثلاث ختمت بقوله ذلكم وصاكم به الاية الاولى ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون والاية الثانية ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون والاية الثالثة ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وهذا ايضا - [00:40:55](#)

فيه فيه حكمة. لماذا؟ لان اول ما يكون من الانسان ان يعقد الامر. يعقله يفهمه على وجهه ثم اذا عقله انتقل من العقل الى زوال الغفلة بالتذكر فيعقل اولاً ثم يحصل له التذكر وهو زوال الغفلة - [00:41:22](#)

فاذا عقل وتذكر وزالت عنه الغفلة خاف الله واتقاه. سبحانه. فهذا في حكمة ترتيب هذه الوصايا. اذا يحتاج العبد ان يعقل وصايا الله ويعقله لها يكون متذكرا هذا الامر العظيم محققا له مبتعدا عن سبيل الغافلين ثم - [00:41:47](#)

حقق تقوى الله عز وجل بالتزام اوامره والبعد عن نواهيه وهذا ايضا يفسر لنا ان الفساد والخلل الذي ينشأ عند الكثير في في

جانب الاوامر او جانب النواهي سببه اما - 00:42:10

الغفلة عدم العلم عدم العقل آآ او عدم التذكر بالغفلة اه او عدم خوف الله جل وعلا ولوجود هذه الامور فيه تأتي تدريجيا بالعقل اولا وبزوال آآ الغفلة ثانيا ثم بتحقيق خوف الله جل وعلا ومراقبته ثالثا. فهذه الاية تسمى اية الوصايا العشر - 00:42:28  
انا عندي اه ايضا اه قبل ان استرسل وقبل ان انسى اه اه اتمنى من الجميع اه في اه اياتنا اه اه الثلاث اية الاسراء ايات الاسراء التي تتضمن ثمانية عشر مسألة - 00:42:54

واية النساء التي تتضمن الحقوق العشر وايات الانعام الثلاثة التي تتضمن الوسائل عشر ان يعيش المسلم بعد الحلقة او في وقت اخر مع كتاب الله يفتح القرآن ويعد من سورة الاسراء - 00:43:11

ثمانية عشر مسألة اوامر ونواهي كل مسألة يكتب امامها دليلها من الموضع نفسه في السياق. ثم ينتقل العشر وايضا يكتبها وكل حق امامه دليله من السياق ثم ايضا الوصايا العشر في سورة الانعام ويذكر كل وصية - 00:43:30  
اه امامها دليلها ثم ايضا يرجع الى كتب التفسير اه ويستفيد من اقوال اهل العلم حتى يعظم حظه من الخير ومن هذه الاوامر والنواهي المجتمعة في هذه السياقات. وسيحصل من يفعل ذلك خيرا عظيما - 00:43:51

ونفعا كبيرا باذن الله سبحانه وتعالى. هنا الان نعود الى مقصودنا من ذكر الشيخ رحمة الله عليه بهذا السياق المبارك. قل تعالوا قل يا محمد تعالوا اي يا من تعبدون غير الله وتشركون به وتخالفون امره. تعالوا اتلوا - 00:44:09  
ما حرم ربكم عليكم. وهنا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم دعوته ما هي تلاوة وحي الله انما انذركم بالوحي هذي دعوة النبي عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى سماع كلام الله - 00:44:32

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. مهمته ابلاغ كلام هو رسول صلوات الله والسلام عليه. والمرسل والرسول مهمته ابلاغ كلام مرسله قلت تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. قل تعالوا - 00:44:48

اي ايها المشركون اتلوا ما حرم ربكم عليكم. ماذا الا تشركوا به شيئا. وهنا قال اهل العلم ان ثمة محذوف مقدر دل عليه السياق وهو وصاكم. قل تعالوا اتلوا ما - 00:45:09

وما ربكم عليكم وصاكم الا تشركوا به شيئا. اخذوا هذا من تمام الاية في قول ذلكم وصاكم به. فيكون المعنى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم اي حرم ربكم عليكم ان وصاكم بالبعد عن الشرك وصاكم ببر الوالدين الى اخره - 00:45:26  
الوصايا المذكورة في هذا السياق. الا تشركوا به شيئا هذا فيه الوصية بالبعد عن الشرك الوصية بالبعد عن الشرك. وهذا السياق مشتمل على التحذير من نواهي عديدة بدأت بالتهني عن الشرك - 00:45:46

الا هذا السياق ان اعظم شيء نهى الله عنه الشرك بالله. اعظم وصية ايوه اعظم شيء نهى الله عنه الشرك بالله وهو وصية وهو وصية عظيمة بل هي اعظم وصايا الله جل وعلا لعباده - 00:46:06

نهيه عن الشرك والتهني عن الشرك يدل بالاقضاء على ماذا؟ الامر بالتوحيد. على الامر بالتوحيد الناهي هنا عن الشرك يدل بالاقضاء على الامر بالتوحيد. اه قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا فهذا يدل على - 00:46:25

ان اه اعظم وصايا الله جل وعلا تحريم الشرك وهو يدل بالاقضاء كما قدمت على الامر بالتوحيد فافدنا من ذلك ان اعظم بل آآ الاوامر التوحيد واعظم النواهي او اخطر النواهي الشرك بالله عز وجل. التوحيد - 00:46:49

الذي هو اعظم من الاوامر عرفناه وعرفنا انه لا يكون الا بالنفي والاثبات وهو افراد الله سبحانه وتعالى. وسبق ان تحدثت في الحلقة السابقة عن معنى التوحيد وعن انواع التوحيد وعرفنا فيما سبق ان التوحيد انواع ثلاثة توحيد في الربوبية وتوحيد في الاسماء والصفات وتوحيد في الالهية - 00:47:15

وتوحيد الله بهذه افرادها بها وعدم جعل شريك معه في شيء منها هذا هو التوحيد هذا التوحيد فما هو الشرك الذي نهى الله عنه؟ لا تشركوا به شيئا ما هو الشرك الذي نهى الله عنه؟ لا تشركوا - 00:47:45  
الشرك هو التسوية. معنى الشرك اي التسوية. تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله له الشرك. ولهذا اهل النار عندما يدخلونها



يوم القيامة ماذا يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فهذا يبين لنا معنى الشرك - [00:48:04](#)

ان انه تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله سواء خصائصه في ربوبيته او خصائصه في اسمائه وصفاته او خصائصه سبحانه وتعالى في الوهيته. تسوية غير الله به او عدل غيره به كما قال جل وعلا ثم الذين - [00:48:35](#)

كفروا بربهم يعدلون اي يسوون غيره به. فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الله فهو المشرك بالله والله جل وعلا امر عباده بالتوحيد ونهاهم عن الشرك والاية الكريمة تدل على ان التوحيد اعظم الاوامر - [00:48:56](#)

وآ النهي عن الشرك هو اعظم النواهي. اذا هذه خمس ايات خمس ايات ذكرها المصنف رحمه الله الاية الاولى التوحيد هو الحكمة من الخلق من الحكمة من بعثة الرسل والثالثة اعظم الوصايا التوحيد والرابعة اعظم الحقوق التوحيد - [00:49:16](#)

والخامسة اعظم ما نهى الله عنه هو الشرك بالله. فهذه خمس ايات صدر بها اه المصنف كتابة مبينا من خلالها مكانة التوحيد وعظيم شأنه ورفيع قدره. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. نستأذن - [00:49:44](#)

شيخنا الكريم في فاصل ثم نعود باذن الله تعالى. مشاهدينا الكرام فاصل قصير وبعد الفاصل باذن الله تعالى نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على انت في البرنامج التي تظهر امامكم فابقوا معنا - [00:50:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم مجددا مع درس صلح الكتاب التوحيد وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن اهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله. نكمل يا شيخ؟ اه نواصل الان في اه دراسة اه الكتاب واخذت - [00:50:21](#)

الايات الخمس التي صدر بها الشيخ رحمه الله اه كتابه التوحيد والان نستمع الى اه بقية الباب ولعلنا ننهيه باختصار في هذه الحلقة حتى يكون كل حلقة نهي فيها بابا من ابواب كتاب التوحيد - [00:50:41](#)

باذن الله. قال المصنف رحمه الله قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه ليقراً قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما - [00:51:01](#)

الاية آ الشيخ رحمه الله لما ذكر هذه الايات الثلاث التي آ اشتملت على عشر وصايا اعقبها بهذا الاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه في بيان مكانة هذه الوصايا العشر وعظم - [00:51:21](#)

بشأنها فاورد هذا الاثر عن ابن مسعود يقول فيه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ اي هذه الايات. ومعنى قوله عليها خاتمه شبهها بالوصية التي وضعت في اه - [00:51:41](#)

غلاف واغلقت واحكمت ووضع عليها الخاتم فلم تتبدل ولم تتغير. وهذا يؤكد على مكانة هذه اه الوصية المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موصيا لاوصى بكتاب الله كما قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا - [00:52:04](#)

وهذه الوصايا العشر هي اعظم الوصايا في كتاب الله عز وجل. اذا هذا يدلنا على فقه الصحابة رضي الله عنهم وفقه ابن مسعود في اه بيانه لمكانة هذه الوصايا وعظم شأنها وانها بمثابة الوصية العظيمة المتينة اه - [00:52:24](#)

التي وضعت في في اه وكتبت وحررت وختم عليها ولم تتبدل ولم تتغير. فايراد المصنف لهذا الاثر المقصود منه بيان مكانة هذه الايات. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. قال المصنف رحمه الله وعن معاذ ابن - [00:52:44](#)

جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا - [00:53:04](#)

من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتركوا اخرجاه في صحيحين هذا الحديث العظيم وهو في الصحيحين فيه بيان مكانة التوحيد وانه - [00:53:26](#)

حق الله على العباد. والمؤلف ساقه لهذا الامر. ساقه لبيان مكانة التوحيد وانه حق الله على عباده اتدري يقول النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل اتدري ما حق الله على العباد - [00:53:46](#)

وما حق العباد على الله؟ وتأمل هذا الاسلوب الحكيم من النبي عليه الصلاة والسلام في التعليم. وتأمل ايضا تواضعه صلوات الله

وسلامه عليه وكمال ادبه وخلقه وحسن تعليمه. فهو عليه الصلاة والسلام يركب الحمار ويردف آآ من - [00:54:02](#)  
اه معه اردف معاذ واردف ابن عباس واردف الفضل واردف اخرين من الصحابة حتى احد السلف الف رسالة الة مطبوعة اه من اردفهم  
النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام الذي هو سيد ولد ادم كان يركب الحمار وكان - [00:54:22](#)  
يردف عليه وكان حسن التعليم. معه معاذ ويخاطبه باسمه متلطفا يا معاذ اتدري وهذا الان شد انتباه معاذ للتعلم حسن الافادة. اتدري  
ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت - [00:54:42](#)

الله ورسوله اعلم. وهذا فيه ان من لا يعلم يحيل العلم الى عالمه. واذا سئل احدنا عن شيء لا يعلمه يقول هذه الكلمة التي قالها معاذ  
يقول الله اعلم بحيل العلم الى عالمه والنبي صلى الله عليه وسلم كان بين اظهرهم - [00:55:02](#)

عنها العلم ويتلقون منه الذكر صلوات الله وسلامه عليه. ويسألونه فالشاهد ان معاذ قال الله ورسوله اعلم فقال النبي عليه الصلاة  
والسلام حق الله على العباد ان يعبدوه يشركوا به شيئا. هذا الحق الذي لاجله خلقهم ولاجله اوجدهم. ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا.  
لا يكفي ان يعبدوه - [00:55:22](#)

لا يكون الامر بهذا كافيا محققا المقصود. ولهذا قال ولا يشرك به شيئا فلا يكون التوحيد الا العبادة مع مع نفي الشرك. هذا حق الله  
على عباده. وهو الذي جعله المصنف رحمه الله عنوانا - [00:55:49](#)

كتابة قال التوحيد الذي هو حق الله على العباد. وهذا اخذه لفظا من حديث معاذ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا.  
وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. وهذا - [00:56:09](#)

يدلنا على فضل التوحيد وسيأتي عند المصنف الباب اللاحق في فضل التوحيد. فمن فضل التوحيد ان الله عز وجل لا يعذب من لا  
يشرك به شيئا وشيئا نكرة في سياق النفي فهي تعميم. لا يشرك به شيئا. فالذي لا يشرك بالله شيئا - [00:56:27](#)  
اي شيء او اي نوع من انواع الشرك لا يعذبه الله فهذا يدلنا على فضل التوحيد. وقوله لا يعذب آآ من لا يشرك به شيئا اترك هنا  
سؤالا آآ الاخوة المتابعين معنا - [00:56:51](#)

وهو لماذا سميت العقوبة عذابا؟ لماذا؟ سميت العقوبة عذابا. ولعلنا نأخذ جوابه في آآ الحلقة الآتية ان شاء الله. لماذا سميت العقوبة  
عذابا؟ قال لا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:57:10](#)

معاذ رضي الله عنه فرح بهذا الامر. فرح بهذا الامر الذي فيه جلالة قدر التوحيد ومكانته. فقال افلا ابشر الناس وهذا فيه استحباب  
بشارة المسلم بما يسره. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تبشرهم فيتكلموا. يعني لكي لا يتكلموا على - [00:57:30](#)

هذا الامر ويحصل عندهم تراخي او فتور عن العمل. وجاء في بعض الروايات ان معاذ رضي الله عنه اه اخبر بذلك عند موته تأثما  
يعني خشية ان يأثم بكتمان هذا اه العلم. نعم. على كل حال هذا الحديث الشاهد منه - [00:57:50](#)

هو بيان مكانة التوحيد وانه حق الله سبحانه وتعالى على عبده فهذا باختصار وبما يتناسب مع وقت هذه الحلقة من بيان لهذا  
الكتاب او المبدأ لكتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له. نعم. وايضا اترك سؤالا ثاني. نعم. للاخوة -

[00:58:10](#)

المتابعين اه معنا وهو اه ان يبين اه في في في الجواب اه اه مختصرا لكل دليل اورده. اه المصنف يعني اه كل دليل من الادلة التي  
اوردها الغاية ما غاية المصنف من ارادة؟ لماذا اورد آآ كل دليل؟ وهذا ما يسميه العلماء مناسبة الآية للترجمة - [00:58:37](#)

او مناسبة الحديث للترجمة. فما مناسبة الآية الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والحديث؟ ما مناسبة كل الآية للترجمة  
فيأتي الجواب لانها دلت على كذا. فهذا ايضا يكون السؤال مطروح مع السؤال الاول - [00:59:06](#)

الاخوة المستمعين والمتابعين معنا ولعلنا ان شاء الله آآ نتلقى اجاباتهم على عليه في آآ حلقتنا القادمة والله تعالى الا اعلم احسن الله  
اليكم فضيلة الشيخ ونفع الله بعلمكم فضيلة الشيخ لدينا في الواقع هناك بعض الاسئلة وصلتنا عبر الانترنت فقط نريد ان ننوه -

[00:59:26](#)

الاخوة الذين اه وصلت اجاباتهم فيما يتعلق بالحلقة الماضية نشكرهم شكرا جزيلا. اه امنية اجابت عن السؤال الاول الذي هو نبذة عن

الشيخ محمد عبد الوهاب كانت نبذة مختصرة اه عن الشيخ محمد الوهاب وذكرت كذلك له اه بعض المؤلفات. اه ايضا ام لي ان من  
السعودية - [00:59:46](#)

ذكرت السؤال لكن نرجئه قليلا. مريم كذلك من السعودية اجابت عن الاجابة التي هي عبارة عن نبذة عن الشيخ محمد عبد الوهاب  
رحمه الله تعالى وكذلك نبداً عن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وعن كتابه القول السديد. كذلك ايمان اللولم السعودية ورمضان من  
الجزائر - [01:00:06](#)

نسمع مقطع من النبذة هذه انا طيب يعني في حدود سطرين حتى طيب وكان كتاب القول السديد في شرح كتاب التوحيد  
شرح مختصر مفيد جامع نافع لكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب بدأ بمقدمة مختصرة تحتوي على مجملات - [01:00:26](#)  
عقائد اهل السنة في الاصول وتوابعها. ثم بدأ بشرح كتاب التوحيد حسب ترتيب المؤلف في الابواب. فصل فيه اه فصل فيه رحمه  
الله ما الشيخ محمد عبد الوهاب في الابواب والمسائل الملحقة بكتاب التوحيد. فكان يقف رحمه الله عند بعض المسائل التي تحتاج  
مزيد من التبيان - [01:00:46](#)

ويفصل فيها تفصيل العالم المتقن الا ان منهجه في العموم منهج الشرح المختصر المفيد. جميل. جميل وايضا لو ان نصت على ان  
مقصد هذا الكتاب ليس الشرح والتفصيل وانما مقصده بيان مقاصد الكتاب بايجاز واختصار. نعم - [01:01:06](#)  
احسن الله اليكم. آآ الاخ رمضان كذلك من الجزائر اجاب اجابة في الواقع يشكر عليها يعني كان لها جهد مشكور. آآ واجابة مطولة في  
الواقع وقت لا يسعفنا ان نذكر جميع الاجابة لكن نشكرهم شكر جزيل على تواصلهم. اه بقية الاخوة كذلك كان لديهم بعض الاسئلة  
والاستفسارات نتمنى ان - [01:01:26](#)

الاسئلة في صفحة الاسئلة والاجوبة تكون في صفحة الاجوبة لكن الاسئلة هذه يمكن ان تنقل الى صفحة الاجوبة. اه فضيلة الشيخ اه  
بارك الله فيكم آآ هناك بعض الاسئلة آآ يقول هذا السائل آآ نعم - [01:01:46](#)  
اه محمد من ليبيا يقول شيخنا حفظكم الله ما صحة قول من يقول ان صفات الله من المتشابهة؟ وهل اذا حملنا قوله على ان المراد هو  
كيفية صفات نكون متبعين للسلف آآ في ذلك وجزاكم الله خيرا. آآ في بعض الاسئلة يا شيخ كانت لها علاقة بالتوحيد وعفوا الشرك  
الخفي وكذلك - [01:02:06](#)

جانب التوكل يعني تكون الاسئلة خارج موضوع الدرس في هذا اليوم لكن هذه بعض الاسئلة التي وردتنا الاخ محمد ليبيا وفقه الله اه  
يسأل عن الصفات اه هل هي من المتشابهة؟ اولاً الله جل وعلا يقول اه في سورة - [01:02:26](#)  
في ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات والتشابه هنا في قوله سبحانه وتعالى  
واخر متشابهات اي في آيات من كتاب فالكتاب العزيز فيه آيات محكمات اي واضحة الدلالة بينت المعنى ظاهرة وفي آيات متشابهة -  
[01:02:46](#)

المراد بالتشابه فيها اه التشابه النسبي بمعنى انها تخفى على اه بعض الناس او تخفى على في كثير من الناس ولا تخفى على العالم  
المحقق. ولهذا ابن عباس رضي الله عنه آآ في في - [01:03:16](#)  
وفي هذه الاية قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله اي يعلمون تأويل المتشابه فاذا التشابه نسبي آآ الذي هو التشابه  
المتعلق بالمعنى بالمعنى معاني آآ الايات حتى في في آآ آيات الصفات - [01:03:36](#)  
قد يكون اه يشتهبه على بعض الناس لقلة علمه وقلة بصيرته وقلة ادرائته قد يشابهه عليه المعنى فلا يتضح نعم. وهذا راجع هم الراسخ  
في العلم فالمعنى عنده ورد. طيب. والمعنى عنده بين. فهذا من حيث المعنى. اما من حيث الكيفية - [01:03:56](#)  
كيفية الصفات فهذا من متشابه الذي لا يعلمه الا الله. التشابه قد يراد به الحقيقة وقد يراد به المعنى فان كان المراد آآ الحقيقة فهذا  
متشابه على كل احد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وآآ - [01:04:16](#)

اما من حيث المعنى فصفات واضحة بينة معروفة الدلالة وقد يخفى فالمعنى على بعض الناس لقلة علمه نعم وقلة بصيرته اما من  
عنده علم وبصيرة وفهم لكتاب الله عز وجل فايات الصفات - [01:04:36](#)

واضحة المعنى واضحة الدلالة لا التباس فيها ولا اه تشابه. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ اه نؤكد يا شيخ على الاسئلة التي بهذه الحلقة آآ بهذا الدرس السؤال الاول لماذا سميت العقوبة عذابا؟ كذا يا شيخ؟ اي نعم. والسؤال الثاني آآ وهو كتابة آآ - [01:04:56](#) الغاية من كل دليل اورده الشيخ في هذا الباب. جميل. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ واحسن الله اليكم. واليكم. مشاهدين الكرام ها نحن وايكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وايكم بما سمعنا من شيخنا الكريم. الى لقاء متجدد باذن الله - [01:05:16](#)

نترككم في حفظ الله ورعايته سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:05:36](#)